

زانكۆى سەلاحەدىن - ھەولىر Salahaddin University-Erbil

الإعلال مفهومه ووظيفته دراسة صرفية في سورة مريم

مشروع بحث تخرج مقدم إلى قسم اللغة العربية وهو جزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس في (اللغة العربية)

إعداد الطالب: يوسف زياد مولود

إشراف: أ.د. زياد عبد الله عبد الصمد

۲۰۲۳ - نیسان

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿...رَبِّ أَوْزِ عَنِىَ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىَ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَالِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَلُهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّالِحِين ﴾

[سورة النمل: ١٩]

الإهداء

إلى نبع الحنان، ومعين الحب والصفاء، والدتي العزيزة الى قرة عيني، وقدوتي في الحياة، والدي الغالي الى قرة عيني، وقدوتي في الحياة، والدي الغالي الى أخي وأخواتي. الى أهلي، وأصدقائي، وزملائي الى كل من أخلص في تعليمي، أساتذتي. الى عشاق اللغة العربية..... لغة القرآن الى هؤ لاء أهدي هذا الجهد المتواضع.

يوسف زياد مولود

الملخص...

هذه الدراسة تبحث عن الإعلال، مفهومه ووظيفته وأنواعه، وقد جاءت الدراسة موزعة على مبحثين، في المبحث الأول يتم تعريف الإعلال عند القدامي والمحدثين لغة واصطلحاً ثم الحديث عن أنواع الإعلال، كالإعلال بالقلب وفروعه وهو أشمل وأكثر حضوراً في الدراسة الصرفية، ثم الإعلال بالنقل أو التسكين ثم الإعلال بالحذف.

وفي المبحث الثاني دراسة تطبيقية في سورة مريم، بدأت بالآيات التي ذكر فيها الإعلال بالقلب، ثم تحليلها وتخريج الأغراض الموجودة في هذه الكلمات التي تحتوي الإعلال، وكذلك الإعلال بالنقل والإعلال بالحذف.

وبيّنت الدراسة مفهوم الإعلال ووظيفته التي تأتي عليها في السورة الكريمة، وهي سورة مريم، وتقوم الدراسة على وضع عنوان كل فصل بناء على هذه الأبنية، ثم جاءت خاتمة الدراسة مجملة للنتائج التي توصل إليه الباحث.

المحتويات

Í	الآية
ب	
ت	
	المحتويات
١	المقدمة
۲	المبحث الأول
۲	الإعلال لغة
۲	الإعلال في الاصطلاح
٣	الإعلال بالقلب
٣	
٣	ثانياً: التقاء الهمزتين
٤	الإعلال في حروف العلة
٤	أـ قلب الألف والواو ياء
0	
٧	
٧	دُ قلب الواو والياء ألفا
1.	
17	
١٤	
١٤	
١٦	
١٧	,
19	•
۲.	
<u> </u>	•

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا أما بعد:

الصرف هو علم بأصول تعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها التي ليست بإعراب ولابناء. فهو علم يبحث عن الكلم من حيث ما يعرض له من تصريف وإعلال وإدغام وإبدال، وبه تعرف ما يجب أن تكون عليه بنية الكلمة قبل انتظامها في الجملة. " والصرف من أهم العلوم العربية وفي هذا البحث أخذ الباحث موضوعاً من موضوعات علم الصرف وهو الإعلال، لذا جاء العنوان " الإعلال مفهومه ووظيفته دراسة صرفية في سورة مريم "

والهدف من كتابة هذا البحث معرفة الآيات التي تحتوي على الإعلال في سورة مريم، وهي أنواع الإعلال وأغراضه في سورة مريم، وأهمية هذا البحث معرفة الإعلال وفوائده وأغراضه في على الصرف حتى يكون فهمنا فهما جيدا للوصول إلى أصل الكلمات، ولا سيما ما وجد فيها من إعلال؛ لأنها تؤدي إلى تغييرات في شكل الكلمة.

المبحث الأول

الإعلال لغة: على العَلَلُ: الشَّرْبَة الثانية، والفِعْلُ: علَّ القومُ إبِلَهُم يَعْلُونها عَلاً وعَلَلاً. والإبلُ تَعُلُّ نفسها عَللاً، قال: إذا ما نَديمي عَلَي ثُمَّ علَي ... ثلاث زُجاجات لهُنَّ هديرُ

والأمُّ تُعَلِّلُ الصَّبِيَّ بالمرق والخُبْزِ ليجْتزيء به عن الَّابن، قال لبيد:

إنَّما يُعْطنُ من يرْجُو العَلَل، والعُلالُة بقيَّةُ اللَّبنِ، وبِقَّيُة كُلِّ شَيءٍ، حتى بَقْيَّة جرْي الفرس. قال الراجز:

أَحْمَلُ أُمِّي وهي الحمَّاله ... تُرضِعُني الدِرَّه والعُلالهُ(١)

قَالُ: عَلَلٌ بَعْدَ نَهَلِ. وعَلَّه يَعُلُّه ويَعِلُّه إذا سَقَاهُ السَّقْيَة الثَّانِيَةَ، وعَلَّ بنَفْسِهِ، يتعدَّى وَلَا يتعدَّى

قَالَ ابْنُ بَرِّيِّ: وَقَدْ يُسْتَعْمَل العَلَلُ والنَّهَل فِي الرَّضاع كَمَا يُسْتَعْمل فِي الورْد؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلِ:

غَزَال خَلاء تَصدَّى لَهُ، ... فتُرْضِعُه دِرَّةً أَو عِلالا(٢)

الإعلال في الاصطلاح: هو تغيير حرف العلة للتخفيف. فقولنا تغيير شامل له، ولتخفيف الهمزة والإبدال، فلما قيل: حرف العلة، خرج تخفيف الهمزة، وبعض الإبدال مما ليس بحرف علة، أو كأصيلال، في أصيلان؛ لقرب المخرج بينهما، ولما قيل: للتخفيف، خرج نحو: عالم، في: عالم، فبين تخفيف الهمزة والإعلال مباينة كلية؛ لأنه تغيير حرف العلة، وبين الإبدال والإعلال عموم وخصوص من وجه، إذ وجدا معا. وقد يكون الإعلال بدون الإبدال في: يقول، والإبدال بدون الإعلال كما في: أصيلان (٦)، والإعلال هو المُتَعَلِّق بجوهر المُكَلِمَة مقدم على منع الصرف اللَّذِي هُوَ من أَحْوَال الْكَلِمَة بعد تَمامهَا(٤).

⁽١) العين ٨٨/١

⁽٢) لسان العرب ٤٦٧/١١

⁽٣) التعريفات ٣٣

⁽٤)الكليات ١٠٦١

الاعلال بالقلب

يختص هذا النوع من الإعلال بالهمزة وحروف العلة وذلك على التفصيل التالى:

اولاً: الإعلال بالهمزة: قلب الواو والياء همزة في خمس مسائل:

الاول: أن تتطرفا بعد ألف زائد، كسماء وبناء، أصلهما سماوٌ وبِنايٌ، بخلاف نحو قال، وباع، وإداوة، وهي المِطْهرة، وهداية، لعدم التطرف، ونحو دَلْو وظَبْي، لعدم تقدم الألف، ونحو آيةٍ ورايةٍ، لعدم زيادتها.

وتشاركهما في ذلك الألف، فإنها إذا تطرفت بعد ألف زائدة أبدلت همزة، كحمراءَ إذ أصلها حَمْرَى كسكْرَى، زيدت ألألف قبل الآخر للمد، كألف كتاب، فقلبت الأخيرة همزة.(١)

الثاني: تقع الواو عينا لاسم فاعل أعلت في فعله، نحو: صَائِم - بائع... والأصل: صَاوم - بَايع، وغير ذلك (٢) الثالث: وهي أن تقع الواو والياء بعد ألف مَفَاعِل، وقد كانت مدة زائدة في المفرد، نحو: عَجُوزِ عَجَائِز من: عَجَاوِز - كَتِيبة كَتَائِب من كَتَايِب - صَحِيفَة صَحَائِف من:صحايف)، و هكذا. (٦)

الرابع: أن تقعا ثانيتي لِينين بينها ألف مفَاعِل، سواء كان اللِّينان ياءين، كنيائف جمع نيِّف، وهو الزائد على العِقِد، أو واوين، كأوائل جمع أوَّل، أو مختلفين، كسيائد جمع سيِّد، أصله سيود، وأما قول جَنْدَل بن المُثَنَّى الطُّهَوي وَكَدَّلَ العينين بالعَوَاور من غير قلب، فلأن أصله بالعواوير كَطُواويس(٤)

الخامس: وهي تخص حرف الواو وحده بقلبه، همزة وذلك إذا اجتمعت الواوان: الأولى متصدرة، والثانية متحركة أو ساكنة متأصلة في الواوية، فعندئذ تبدل الواو الأولى همزة ما تكون فيه الثانية متحركة، نحو: أَوَاصِل - أَوَاق... جمع: وَاصِلَة – واقية... حيث تصدرت واوان، وكانت الثانية متحركة، فقلبت الأولى همزة. ما تكون فيه الثانية ساكنة متأصلة في الواوية، نحو: أَوْلَى... مؤنث: أول... فأصلهما: وولى..، حيث تصدرت واوان، وكانت الثانية ساكنة متأصلة في الواوية، فقلبت الأولى همزة (°)

ثانياً: التقاء الهمزتين: التي تُعَل هي الثانية، لأن الثقل لا يحصل إلا بها، فلا تخلو الهمزتان إما أن تكون الأولى متحركة والثانية ساكنة، أو بالعكس، أو تكونان متحركتين (١). وذلك على النحو الآتي:

١- إذا كانت الهمزة الأولى متحركة والثانية ساكنة، قلبت الهمزة الثانية حرف علة يجانس حركة ما قبله فالفعل (آمن) أصله (أأمن) تقلب الهمزة الثانية ألفًا؛ لأن الأولى مفتوحة فتصير (آمن). والمصدر (إيمان) أصله (إيمان) تقلب الهمزة الثانية ياء؛ لأن الأولى مكسورة فتصير (إيمان).

والفعل المضارع (أومن) أصله (أؤمن) تقلب الهمزة الثانية واوا؛ لأن الأولى مضمومة فتصير (أومن)، و هكذا في آزرَ أُوزر إيزارًا، وآلم أولم إيلاما، وآثر أوثر إيثارا $(^{\vee})$.

⁽١) ينظر: شذا العرف في فن الصرف ١٨٦

⁽٢) الصرف الكافي ٣٨٨

⁽۳) نفسه ۳۸۹

⁽٤) ينظر: شذا العرف في فن الصرف ١٨٦-١٨٧

⁽٥) الصرف الكافي ٣٨٩

رَ (7) شذا العرف في فن الصرف (7) الصرف العربي (7)

ومدا ابدل ثاني الهمزين من كلمة أن يسكن كاثر وائتَمِنْ (۱). المعنى: اقلب ثاني الهمزتين المجتمعتين في كلمة مدة إن يسكن ذلك الهمز مثل آثر وائتمن (۲).

٢- وإذا كانت الهمزة الأولى ساكنة والثانية متحركة، وذلك لا يقع في فاء الكلمة وإنما يكون في موضع العين؛ لأنه لا يبتدئ في العربية بساكن، ففي هذه الحالة ندغم الهمزة الأولى في الثانية، وذلك كأن تصوغ من الفعل (ستَل) صيغة مبالغة على وزن (فعّال) فتصير الكلمة: (ستَل)، ومثلها لآل (لأال) ورَأْس (رَءًاس) في النسب لبائع اللؤلؤ والرؤوس(٢).

وإن كانتا فى موضع اللام، أبْدِلت الثانية ياء مطلقًا، فتقول فى مثال قِمَطْر مِن قرأ قرَأى، وإن كانتا متحركتين، فإن كانتا فى الطّرَف، كانت الثانية مكسورة أبدلت ياء مطلقًا. وإن لم تكن طَرَفًا وكانت مضمومة، أبدلت واوًا مطلقا، وإن كانت مفتوحة، فإن انفتح ما قبلها أو انضم أبدلت واوًا، وإن انكسر أبدلت ياء .ويجوز فى نحو رأس ولُوْم وبِئْر، إبقاؤها وقلبها من جنس حركة ما قبلها، وفى نحو وضوء وجيء، يجوز إبقاؤها وقلبها مع الإدغام(٤

الإعلال في حروف العلة أ- قلب الألف والواو ياء

تقلب الألف ياء في حالتين:

الأولى: أن تقع بعد كسرة، وذلك مثل كلمة: مفتاح، إذا أردت أن تجمعها جمع تكسير صارت: (مَفَاتِاح)، فوقعت الألف بعد كسرة فقلبت ياء لتصير: مفاتيح. وكذلك في تصغيرها: مفيتاح، فتصير: مفيتيح، وذلك لأنك تعلم أن الألف لا يحرك قبلها إلا بالفتحة، أي لا يقع قبلها ضمة ولا كسرة ولا سكون. وهكذا تجد في ($^{\circ}$): مصباح - مصابيح ومُصَيبيح، سلطان- سلاطين وسُليطين، منشار-مناشير ومنيشير

الثانية: أن تقع تالية لياء التصغير، كقولك في غلام غُلَيّم (٦) كتاب كُتيّب. حيث أوتى بياء التصغير ثالثة وكان موقعها قبل الألف، فقلبت الألف ياء، وأدغمت الياء في الياء (٧).

⁽١)ألفية ابن مالك ٣٩٢

⁽٢)الصرف العربي ٢٢٦

⁽۳) نفسه ۲۲٦

⁽٤) شذا العرف في فن الصرف ١٩٢-١٩٣

⁽٥) التطبيق الصّرفي ١٦٧

⁽٦)شذا العرف في فن الصرف ١٩٤

⁽٧) الصرف الكافي ٣٩٠

ب- قلب الواو ياء

تقلب الواو ياءً في مواضع متعددة، منها ما يأتي: إحداها: أن تقع بعد كسرة في الطرف، كَرَضيَ وَقُويَ وَعُفِيَ مبنيًا للمجهول، والغازى والداعِي؛ أو قبل تاء التأنيث كشجِية وَأَكْسِيَة و غازية و عُرَيْقِية: تصغير عُرْقُوَة؛ وشذَّ سَوَاسِوة: جمع سواء. أو قبل الألف والنون الزائدتين، كقولك في مثل قطران، بفتح فكسر، من الغزو: غَزيان (١).

ثانيهما: تقلب الواوياء إذا وقعت متوسطة ساكنة بعد كسر مثل ميعاد والأصل مؤعاد، وميزان والأصل مؤزان وميقات والأصل مؤزان وميقات والأصل مؤزان وميقات والأصل مؤوراد والأصل إوراد والواو في تلك الأصول ساكنة وقبلها كسرة (٢)

ثالثها: أن تقع الواو عينا للمصدر، بشرط أن تكون معلة في الفعل، وبشرط أن يكون قبلها في المصدر كسرة وبعدها ألف، وذلك مثل: صيام، هذا الفعل أصل عينه واو قلبت ألفا كما سبق، والمصدر منه: صوام، فوقعت بعد كسرة وبعدها ألف فتقلب ياء لتصير: صيام (٣).

رابعها: أن تكون عينًا لجمع صحيح اللام، وقبلها كسرة، وهي في مفرده إما معتلَّة، كدار وديار، وحيلة وحيل، وديمة وديم، وقيمة وقيم، وشذَّ حوَج بالواو في حاجة؛ وإما شبيهة بالمعتلَّة، وهي الساكنة بشرط أن يليها في الجمع ألف، كسوط وسياط، وحَوْض وحياض، وروض ورياض. فإن عُدِمت الألف صحت الواو، نحو كُوز وكِوَزة، وشذَّ ثيرة جمع تَوْر. وكذا إن تحركت في مفرده، كَطَوِيل وطِوال(٤)، وشذَّ الإعلال في قول أنيف بن زَيَّان النَّبْهَاني الطَّائي(٥):

تَبَيَّنَ لِى أَنَّ القَمَاءَةَ ذَلَّةٌ ... وأَنَّ أعِزَّاءَ الرِّجالِ طِيَالُها

وتسلم الواو أيضا إن أعِلَّت لامُ المفرد، كجمع رَيَّان وجَوِّ، فيقال فيهما روَاء، وجِوَاء، بكسر الفاء وتصحيح العين، لئلا يتوالى في الجمع إعلالان: قَلْبُ العين ياء، وقلبُ اللام همزة.

خامسها: أن تقع طَرفًا، رابعة فصاعدًا بعد فتح، نحو أعْطَيْت وزَكَيْتُ، ومُعْطَيان ومُزَكَّيان، بصيغة اسم المَفعول، حملوا الماضى المزيد على مضارعه، واسم المفعول على اسم الفاعل^(٦).

سادسها: أن تقع الواو عينا لجمع تكسير صحيح اللام وقبلها كسرة، بشرط أن تكون تلك الواو ساكنة في المفرد وأن يليها في الجمع ألف، مثل (سؤط) تجمع بحسب الأصل على (سواط)، والواو في (سواط عين الكلمة والسين قبلها مكسورة، فتقلب الواو ياء لتصير (سياط). ومثلها حوض حياض والأصل حواض، وروض رياض والأصل رواض، وثوب ثياب والأصل ثواب().

⁽١)شذا العرف في فن الصرف ١٩٤

⁽٢) الصرف العربي ٢٢٨

⁽٣) التطبيق الصرفي ١٦٨

⁽٤) شذا العرف في فن الصرف ١٩٥

⁽٥)عيون الإخبار ٤/٤٥

⁽٦)شذا العرف في فن الصرف ١٩٥

⁽٧)الصرف العربي ٢٢٩

سابعها: أن تقع الاماً لصفة على وزن (فُعْلى) وذلك مثل (دُنْيا و عُليا) فأصلهما: دُنْوَى و عُلْوَى، بدليل (دنوت و علوتُ)(١).

بالعكس جاء لام فعلى وصفا وكون قضوى نادرًا لا يخفى (٢)

المعنى: تبدل الواو ياء إذا وقعت لاما لفعلى وصفا، وقوله: (بالعكس) يعني عكس ما تقدم في البيت السابق له و هو قلب الياء واوا. وندر (قصوى) بإبقاء الواو^(٣).

ثامنها: تجتمع هي والياء في كلمة، والسابق منهما متأصل ذاتا وسكونًا، نحو سيد وميت، وظبيّ وَلَيُّ مصدرَي طويت ولويت، فخرج نحو يدعو ياسر، ويرمى واقد، لكون كل منهما في كلمة، ونحو طويل وغيور، لتحرك السابق، ونحو ديوان، إذ أصله دِوَّان بشد الواو وبُويع، إذ أصل الواو ألف فاعَلَ، ونحو قَوْيَ بفتح فسكون مخفف قَويَ بالكسر للتخفيف. وشدِّ التصحيح مع استيفاء الشروط، كَضَيْوَنِ للسِّنَّور الذكر ويوم أيْوَمُ: حصلت فيه شدَّة، وعَوَى الكلب عَوْية، ورجاء بن حَيْوة (أ).

تاسعها: أن تكون الواو لام مَفْعُول الذي ماضيه على فَعِل بكسر العين، نحو مَرْضي ومَقْوِيّ عليه، فإن كانت عينُ الفعل مفتوحة صحت الواو، كمدعوّ ومغزوّ^(٥). وشدَّ الإعلال في قول عبد يغوثَ الحارثيّ من الجاهليين^(١):

وقد عَلِمَتْ عِرْسي مُلَيْكَةُ أَنَّني ... أَنَا اللَّيْثُ مَعْدِيًّا عَلَيَّ وعادِيا.

عاشرها: أن تقع الواو لاما لجمع تكسير على وزن (فعول)، وذلك مثل: عصا ودلو جمعهما: عصور ودلوو، فتقلب الواو الأخيرة ياء لتصير: عُصوي ودلوي. ثم تقلب الواو الأولى ياء تبعاً للقاعدة السابقة وتدغم في الياء الثانية لتصير عصي ودلي، ثم تقلب الضمة إلى كسرة لصعوبة الانتقال من ضم إلى كسر فتصير: عصي ودلي (٧).

⁽١) الصرف العربي ٢٢٩-٢٣٠

⁽٢) ألفية ابن مالك ٣٩٦

⁽٣) الصرف العربي ٢٣٠

⁽٤) شذا العرف في فن الصرف ١٩٦

⁽٥)نفسه ١٩٦

⁽٦) الكتاب لسيبويه ٢٨٥/٤

⁽٧) التظبيق الصرفي ١٧٠

ج قلب الألف والياء واواً

احدها: تقلب الألف واوا إذا انضم ما قبلها، فإذا أردت تصغير (لاعب) قلت: (لُوَيعب) بقلب الألف واوا ؛ لأن ما قبلها مضموم. ونحوها (كاتب وكُويتِب)، و(فارس وفُويرس). وإذا أردت بناء ما هو على وزن (فاعَلَ) نحو (عامل) للمجهول فإنك تقول: (عُومِلَ) بقلب الألف واوًا؛ لأن ما قبلها مضموم. ونحوها (حاكم حوكم)، و(قاتل قوتِل)().

ثانيهما: تقلب الياء واواً في الحالات الآتية:

ا ـ أن تقع الياء ساكنة، بعد ضمة، وألا تكون مشددة، بشرط أن تقع في كلمة غير دالة على الجمع ، وذلك مثل: أيقن ، المضارع منه : يُيقين ، واسم الفاعل مُيقين، وقعت الياء في المضارع واسم الفاعل ساكنة بعد ضمة فتقلب واوا نقول يوقن ـ موقن و هكذا في ايسر ـ ييسر ـ ميسر = يُوسِر ومُوسِر ($^{(\gamma)}$).

٢- تقلب الياء واوا إذا وقعت الياء لاما لاسم على وزن (فَعْلى) مثل (تقوى) فالواو فيها لام الكلمة، ولكن تلك الواو أصلها ياء؛ لأن (تقوى) أصلها (تقيا). والدليل على ذلك قولنا: (تقيث) فالياء هي لام الكلمة وتم قلبها واوا. وأمثلة ذلك (فتوى) فالواو هي لام الكلمة، وتلك الواو أصلها ياء (فَثيا). والدليل على ذلك قولنا: (فتيث) فالياء هي لام ومن الكلمة وتم من لام فعلى اسما أتى الواو بدل ياء كتقوى غالبًا ذا البدل المعنى: تأتي الواو بدل الياء إذا وقعت الياء لاما لاسم على وزن (فعلى) نحو (تقوى) (٣).

٣- أن تقع الياء لاما لفعل، ثم حول الفعل إلى صيغة (فعل) التي يقصد بها التعجب، وذلك مثل: نهي - رمي.
 فهذان الفعلان أصل لامها ياء، فإذا جعلناهما على وزن فعل، فإن الياء تقع بعد ضمة فتقلب واوا: نهو رمو(٤).

3- وكذا إن كانت الياء عينًا لفُعْلَى، بضم الفاء اسمًا كطُوبى، أو صفة جارية مجرى الأسماء وكانت مؤنث أفعل، كطُوبى وكُوسَى وخُوْرَى، مؤنثات أطْيَبَ وَأَكْيَسَ وأخيرَ، فإن كانت فُعْلَى صفة محضة، وجب تصحيح الياء، وقلب الضمة كسرة، ولم يسمع منه إلا [قِسْمَةٌ ضِيزَى] [النجم: ٢٢] أي: جائرة، ومِشْية جِيْكَى: أى يتحرَّك فيها المَنْكِبان. وقال بعضهم: إن كانت فُعْلَى وصفا: فإن سلمت الضمة قلبت الياء واوًا، وإن قلبت كسرة بقيتا لياء، فتقول الطُّوبَى والطَّيبى، والضُّوقَى والضِّيقى، والكوسَى والكِيسَى (٥).

د_قلب الواو والياء ألفا

هناك أفعال ثلاثية أصل الألف فيها واو أو ياء اعتمادًا على مصدرها، نحو (قال قولاً) والأصل قَولَ، و(سما سُمُوا) والأصل سَمَوَ، و(باع بيعًا) والأصل بَيعَ، وجرى جريا) والأصل جَرَيَ^(١).

⁽١) الصرف العربي ٢٣٣

⁽٢) التطبيق الصرفي ١٧٢

⁽٣) الصرف العربي ٢٣٤ - ٢٣٥

ر ع) التطبيق الصرفي ١٧٢-١٧٣

⁽٥) شذا العرف في فن الصرف ١٩٨

⁽٦) الصرف العربي ٢٣٦

وتقول القاعدة الصرفية: إذا وقعت الألف عينا للماضي الثلاثي، أو لاما، فلا بد أن تكون منقلبة عن واو أو ياء: نحو: "صام، باع"، "سما، جرى" والأصل: صوم، بيع، سمو، جرى ... بفتح الواو والياء في كل ذلك. والدليل على هذا الأصل. المصادر، أو غيرها، إذ نقول: صوم، بيع، سمو، جري، فقلبت الواو والياء في تلك الأفعال ألفا(١).

كما يقلبان في كثير من الأسماء أيضا، ولا يقع هذا القلب في الأفعال ولا في الأسماء إلا بعد اجتماع عشرة شروط:

- ا أن تكون الواو والياء ،متحركتين فإن لم تتحركا امتنع القلب نحو القَول والبَيع(7).
- ٢- أن يكون ما قبل الواو والياء مفتوحا ، ولذلك لا تقلبان في مثل : دُول حيل لعدم انفتاح ما قبلها(٣).

٣- أن تكون حركتهما أصلية ليست طارئة للتخفيف أو لغيره من الحركات التي لا تلازمهما؛ فلا قلب في نحو: جيعل، وتوم "وأصلهما: جيئل، وتوءم، نقلت حركة الهمزة -بعد حذفها للتخفيف- إلى الساكن قبلها، عند يبيح هذا التخفيف إن أمن اللبس". ولا في مثل قوله تعالى: ﴿لَتُبْلُونَ فِي أَمْوَ الْكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ﴾ المعران:١٨٦، وقوله: ﴿ وَلا تَنْسَوُا الْفَصْلُ بَيْنَكُمْ ﴾ البقرة:٧٦٧ (٤).

٤- أن تكون الفتحة التي قبلهما متصلة بهما في كلمة واحدة، فلا قلب في مثل : حضر واحد، جلسَ ياسر (°).

٥- أن يتحرك ما بعدهما إن كانا في أصلهما غير لامين؛ "كأن يكونا فاءين، أو عينين للكلمة"، وألا يقع بعدهما ألف، ولا ياء مشددة إن كنا لامين؛ فلا قلب في مثل: "توالى، وتيامن"، "وحورنق؛ وطويل وبيان، وغيور"؛ لسكونهما بعدهما مع وقوعهما فاءين أو عينين. ولا في مثل: "جريا، وسموا، وفتيان، وعصوان": لوقوعهما لاما للكلمة وبعدهما ألف. ولا في مثل: "علوي وحي " لوقوع ياء مشددة بعدهما. وإنما قلبا في سما، ودعا، ومشى، وسعى مع وقوعهما لاما؛ لعدم وقوع ألف ولا ياء مشددة بعدهما. ولهذا السبب نفسه قلبا في مثل: "يخشون، ويدعون" مع وقوعهما لاما؛ "إذ أصلهما: يخشيون، ويدعوون. تحركت الياء والواو؛ وانفتح ما قبلهما؛ فقلبتا ألفا: فالتقى ساكنان؛ حذفت الألف للتخلص من التقاء الساكنين؛ فصار اللفظان: يخشون ويدعون."

ومما سبق يتبين أن القلب ممتنع إذا كانا لا يمن، بعدهما الألف أو الياء المشددة. أما إذا وقع بعدهما ساكن آخر غير هذين فالقلب واجب على الأرجح^(٢).

⁽١) النحو الوافي ٧٨٧/٤

⁽٢) الصرف العربي ٢٣٦

⁽٣) التطبيق الصرفي ١٧٤

 ⁽۲) النحو الوافي ۷۸۷/٤

⁽٥) الصرف العربي ٢٣٧

⁽٦) النحو الوافي ٤/٧٨٧-٨٨٨

آ- ألا تقع الواو أو الياء عينا لفعل على وزن (فَعِلَ) بشرط أن تكون الصفة المشبهة منه على وزن (أفْعَل) ولذلك لا تقلبان ألفا في مثل: عَورَ - هَيِفَ - غَيدَ - حَولَ، وذلك لأنها على وزن فَعِل، والصفات المشبهة منها هي(١): أعور - أهيف - أخول.

٧- كذلك لا تقلبان ألفًا إذا وقعتا عينًا لمصدر هذا الفعل، فلا قلب في نحو (عَوَرُ - هَيَفٌ - غَيدٌ - حَوَلٌ) لأنهما
 عين المصدر.

وصح عينُ فَعَل وفَعِلا ذا أفعل كأغيدٍ وأحوَ لا(٢)

المعنى: صحت عين المصدر الذي على وزن (فَعَل) و(فَعِل) وسلمت من القلب إذا كانت واوًا أو ياء وكذا عين الفعل الذي اسم الفاعل منه على وزن (أفعل) كأغيد وأحول(٣).

٨- ألا تقع الواو أو الياء عينا لفعل مزيد بناء الافتعال (افتعل) بشرط أن يكون دالا على المفاعلة أي المشاركة؛
 ولذلك لا تقلبان ألفاً في مثل: (اشتوروا) أي شاور بعضهم بعضا (اجتوروا) أي جاور بعضهم بعضا (٤)

9- ألا يكون بعد أحدهما حرف يستحق ألفا؛ لئلا يجتمع في كلمة قلبان متوليان بغير فاصل، وهو ممنوع، في الأغلب. فإن وقع بعدهما حرف يتسحق هذا القلب وجب -في الأكثر - قلبه، وتصحيح السابق، اكتفاء بقلب المتأخر نحو: "الحيا"، مصدر الفعل: حي، "والهوى": مصدر الفعل: هوي. "والحوى": مصدر الفعل: جوي "والأفعال الماضية الثلاثة على وزن "فعل"، بفتح فكسر، ومصادر ها على وزن: "فعل" بفتح ففتح" (٥).

وَإِنْ لِحَرْفَيْنِ ذَا الْإعْلَالُ اسْتُحِقُّ ... صُحِّحَ أَوَّلٌ، وَعَكْسٌ قَدْ يَحِقُّ (٦)

المعنى: وإن استحق هذا الإعلال - وهو القلب - لحرفين بأن تحرك كل منهما وانفتح ما قبله، فصحح الأول منهما وأعل الثاني. وقد يقع العكس، وهو إعلال الأول وتصحيح الثاني().

10- ألا تكونا عينين لما آخره زيادة مختصة بالأسماء، كالألف والنون، وألف التأنيث، نحو الجَوَلان والهَيَمَان مصندري جَالَ وهَامَ، والصَّورَى اسم محل، والحَيدَى: وصف للحمار الحائد عن ظله وشدِّ الإعلال في مَاهَان ودَارَان، والأصل: مَوَهان ودَوران، بفتحات فيهما(^).

وعين ما آخره قد زيد ما يخص الاسم واجب أن يسلما(٩)

المعنى: وعين الاسم إذا كان واوا أو ياء تستدعي وقد زيد في آخر هذا الاسم زيادة تختص بالاسم فإنه يجب سلامتها: القلب. ألفا، ويمتنع قلبها. وكذلك إذا كانتا عينًا لاسم مختوم بألف التأنيث المقصورة نحو (الحيدى) بمعنى المائل، والصنوري) اسم بقعة فيها ماء. من واو او ياء بتحريك أصل ألفا ابدل بعد فتح متصل المعنى: أبدل الألف من الياء أو الواو إذا كانا متحركين بعد فتحة (١٠)

⁽١) التطبيق الصرفي ١٧٥

⁽٢) الفية ابن مالك ٣٩٩

⁽٣) االصرف العربي ٢٣٧

⁽٤) التطبيق الصرفي ١٧٦

⁽٥) النحو الوافي ٧٨٩/٤

⁽٦) ألفية ابن مالك ٣٩٩

⁽٧) الصرف العربي ٢٣٨

⁽٨) شذا العرف في فن الصرف ٢٠٠

⁽٩) ألفية ابن مالك ٣٣٩

⁽١٠) الصرف العربي ٢٣٩

إن حرّك التالي وإن سُكِّن كفّ إعلال غير اللام وهي لا يُكفّ إعلالها بساكن غير ألف أو ياء التشديد فيها قد أُلف(١)

المعنى: إن شرط الإعلال السابق أن يتحرك الحرف التالي لهما. وإن سكن ما بعدهما فإن السكون يكف: أي: يمنع قلب الواو والياء ألفا إذا وقعتا في غير اللام - والمراد الفاء والعين.. وقوله: (وهي لا يكف إعلالها بساكن ...): أي إن لام الكلمة إذا كانت واوا أو ياء فإنه لا يمنع إعلالها بإبدالها (ألفًا بساكن غير ألف أو ياء مشددة تشديدا مألوفًا، وأما بهما فيمنع إعلالها كما تقدم (٢).

الإعلال بالنقل

تُنْقَلُ حركة المعتل إلى الساكن الصحيح قبله، مع إبقاء المعتل إن جانس الحركة، كيقُولُ ويَبيع، أصلها يَقوُل كينْصُر، ويَبيع كيضْرب، وإلا قُلِب حرفاً يجانسها كيَخاف ويُخيف، أصلهما يَخْوَف كيعْلم، ويُخْوف كيُكْرم. ويمتنع النقل إن كان الساكن معتلاً، كبايع، وعَوَّق، وبَيَّن، بالتشديد فيهما، كما يمتنع أيضًا إن كان فعلَ تعجب، نحو ما أبينَه وأقوَمه، أو كان مضعَفًا، نحو ابْيَض واسْوَد»، أو معتل اللام نحو أحْوَى وأهوى (٣).

مواضع الإعلال بالنقل:

يقع الإعلال بالنقل في أربعة مواضع:

١- الفعل الأجوف ٢- الاسم المشبه للفعل المضارع

٣- المصدر ٤- اسم المفعول

الأول: الفعل الأجوف، أي: المعتل العين، نحو: يَقُول - يبيع - يعيش...، والأصل. يقول - يبيع - يعيش..، إلى غير ذلك (٤).

الثاني: الاسم المشبه للفعل المضارع وزنًا فقط، بشرط أن يكون فيه زيادة يمتاز بها عن افعل، كالميم في مَفْعَل، أو زيادة لا يمتاز بها، فالأول كمقام ومَعاش، أصلهما: مَقْوَم ومَعْيَش على زنة مَذْهب، فقتلوا وقلبوا. وأما مَدْينَ ومَرْيَم فشاذّان، والقياس: مَدَان ومَرَام، وعند المبرد لا شذوذ؛ لأنه يُشْترط في مَفْعَل أن يكون من الأسماء المتصلة بالأفعال. والثاني كأن تَبني من البيع أو القول اسمًا على زنة تِحْلِيء، بكسرتين بينهما ساكن، وآخره همزة: اسم للقشرة الذي على الأديم، مما يلى منبت الشعر، فإنك تقول تِبيع وتقيل، بكسرتين متواليتين، بعدهما ياء فيهما، فإن أشبهه في الوزن والزيادة نحو أبيض وأسود، خالفه فيهما نحو مِخْيط، ووجَبَ التصحيح (٥).

⁽١) ألفية ابن مالك ٣٩٨

⁽٢) الصرف العربي ٢٣٩

⁽٣) شذا العرف في فن الصرف ٢٠٥

⁽عُ) الصرف الكافي ٣٩٢

⁽٥) شذا العرف في فن الصرف ٢٠٦-٢٠٦

الثالث: المصدر الذي جاء على وزن: «إفْعَال» أو «اسْتِفْعَال» المعتل العين، نحو: إقامة - اسْتِقَامَة...، وهما مصدران للفعلين أقامَ - اسْتَقَامَ ... وأصلهما: إقوام - استقوام... حيث نقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها، ثم قلبت الواو ألفًا لتجانس الحركة، فعندئذ اجتمع ألفان في كل من الكلمتين وصارتا إقاام - استقاام...، فيجب حذف إحدى الألفين لالتقاء الساكنين، ويعوض عنها بتاء في الآخر، فتصير الكلمتان هكذا: إقامة - استقامة، وقد تحذف هذه التاء عند الإضافة، نحو: إقام الصلاة(١).

الرابع: اسم المفعول من الأجوف الثلاثي، سواء كان واويًا أو يائيا. فالواوي مثل: مَقُول - مَصُون... والأصل: مَقْوُول - مَصْرُون...، حيث نقلت حركة الواو إلى الساكن فالتقى واوان ساكنان فحذفت إحدى الواوين وليس في الواوي إلا نقل الحركة ثم الحذف(٢).

واليائي مثل: مبيع - مدين..، والأصل: مَبْيُوع - مَدْيُون..، حيث نقلت ضمة الياء إلى الساكن، ثم حذفت الواو الالتقاء الساكنين، ويزاد على النقل والحذف قلب الضمة كسرة لتجانس الياء، فتصير: مبيع - مدين... إلى غير هذا (٣).

وروي عن بني تميم تصحيح ذوات الياء، حيث يقولون: مديون - مبيوع مخيوط - - مهيوب - مصيود - معيون، ومنه قول الشاعر:

قد كان قومك يحسبونك سيدا ... وأخال أنك سيد معيون $(^{3})$.

و هذا التصحيح جائز عند بني تميم وشاذ عند غيرهم، والأصل: مَدِين - مبيع - تحيط - مَهيب - مَصِيد - معين، إلى غير ذلك. متى يتبع الإعلال بالنقل إعلال بالقلب؟

إذا كانت الحركة المنقولة مجانسة للحرف المعتل فليس غير (النقل) نحو: يقول - يبيع ... إلى غير ذلك. أما إذا كانت الحركة المنقولة غير مجانسة للحرف فلابد أن يتبع الإعلال بالنقل إعلال بالقلب، نحو: يخاف - يهاب... إلى غير ذلك.

⁽١) الصرف الكافي ٣٩٣

⁽۲) نفسه ۳۹۳

⁽۳) نفسه ۳۹۳

⁽٤) الخصائص ٢٦٢/١

الإعلال بالحذف

هو حذف حرف أصلى او زائد من الكلمة.

والحذف نوعان: قياسي وسماعي، فالسماعي: ما كان لغير علة تصريفية، نحو حذف الواو من: أب - أخ..، وحذف الياء من يد.... إلخ. والقياسي: ما كان لعلة تصريفية، كأن يكون للتخلص من الساكنين أو للاستثقال وهو موضع حديثنا(۱).

أنواع الحذف:

١- حذف الهمزة الزائدة . ٢ - حذف فاء الكلمة . ٣- حذف العين .

أو لاً: الفعل الماضي المزيد بالهمزة الذي على وزن (أفْعل)؛ فتحذف هذه الهمزة في المضارع، واسم الفاعل، واسم المفعول، مثل:

أكرم: مضارعه يؤكرمُ ، تحذف الهمزة ليصير: يُكرمُ

اسم الفاعل: مؤكرم، تحذف الهمزة ليصير: مكرم

اسم المفعول: مؤكرِم، تحذف الهمزة ليصير: مكرَم

و هكذا تفعل في : أخرج - أخبر - أنبأ $(^{7})$.

ثانباً: حذف فاء الكمة.

سبق أن عرفنا أن فاء الكلمة، نحو: وَعَدَ - وَزَنَ - وَصَفَ... تحذف في المضارع والأمر إذا كان مكسور العين في المضارع، تقول: يَعدُّ عِدْ - يَزِنْ زِنْ - تَصِفُ صِفْ) إلى غير هذا كما يجوز حذف الفاء وبقاؤها في المصدر، حيث تقول: عِدة أو وَعدًا - زِنَةٌ أو وزنًا صفة أو وَصنفًا...، وهكذا(٣). وتحذف هذه الواو أيضاً في مصدر هذا الفعل بشرط أن يكون المصدر على وزن فعلة لغير الهيئة، وبشرط أن تلحقه التاء للتعويض عن الواو المحذوفة، فيكون المصدر: وعدة، تحذف الواو ليصير عدة، وهكذا نفعل في: وصف - وجد ولد(٤).

ثالثاً: حذف العين.

تحذف عين الكلمة إذا سكنت لامها لاتصالها بضمير رفع متحرك، نحو: قُمْتُ - قُمْنَا - قُمْنَ - يَقُمْنَ ..، أو إذا كانت مجزومة، نحو: لم يقم...، أو إذا كانت مبنية للأمر، نحو: قُمْ... إلى غير هذا.

حذف عين الكلمة

⁽١) الصرف الكافي ٣٩٤

⁽٢) التطبيق الصرفي ١٨٣

⁽٣) الصرف الكافي ٣٩٥

⁽٤) التطبيق الصرفي ١٨٤

أما إذا كان الفعل ماضيًا مضعفًا ثلاثيًا) ... نحو: ظل – مَسَّ - شَقَ..، جاز فيه عند إسناده إلى ضمائر الرفع المتحركة (تاء الفاعل - ناء الفاعلين – نون النسوة) ثلاثة أوجه:

أ- الإتمام نحو: ظَلِلْتُ - ظَلِلْنَا - البناتُ ظَلِلْنَ.

ب - حذف العين بدون نقل حركتها تقول: ظَلْتُ - ظَلْنَا - البنات ظَلْنَ في البيوت، ومنه قول الله:

﴿ فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾ الواقعة: ٦٥

جـ حذف العين مع نقل حركتها إلى الفاء فتقول: ظلت - ظلْنَا - البناتُ ظِلَّنَ (١). (بكسر فاء الكلمة)

⁽١) الصرف الكافي ٣٩٦-٣٩٦

المبحث الثاني

الإعلال بالقلب في سورة مريم

﴿ يَا زَكَرِيًّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَل لَّهُ مِن قَبْلُ سَمِيًّا ﴾ مريم: ٧

(سَمِيًا): هي كلمة فيها إعلال من نوع الإعلال بالقلب؛ لأنه قلبت الواو ياء لأن الواو والياء إذا اجتمع في كلمة واحدة وسبقت إحدهما بالسكون وجاب قلب الواو ياء فصار سميي، فأدغمت الياء الأولى في الثانية للمجانسة، قال الزمخشري: "وهذا شاهد على أن الاسامي السنع جديرة بالاثرة وإياها كانت العرب تنتحي في التسمية لكونها أنبه وأنوه وأنزه" عن النبز حتى قال القائل في مدح قوم (١)

سنع الأسامي مسبلي أزر ... حمر تمس الأرض بالهدب.

انتهى كلام الزمخشري وسنع الاسامي أي أسماؤهم حسنة يقال سنع الرجل كظرف فهو سنيع أي جميل وأسنع والمرأة سنعاء وسنع جمع أسنع كحمر في جمع أحمر من السناعة وهي الجمال كما أفاده في الصحاح.... $^{(7)}$.

﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ﴾ مريم: ٨

(عتيًا): مصدر عنا يعنو عنو البضم العين وكسرها كبّر واللفظ هنا بكسر العين وهي قراءة حفص وفيه إعلال من عدّة وجوه، أصله عنوو كقعود، كسرت الناء تخفيفا لثقل الضمّنين فانقلبت الواو الأولى إلى ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فأصبح عنيو، ثمّ جرى قلب الواو الثانية ياء لمجيء الياء والواو، والأولى ساكنة، فأصبح عتيّ بضمّ العين وكسر الناء، ثمّ كسرت العين للمجاورة فأصبح عتيّ ").

﴿ قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌّ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴾ مريم:٢٠

بَغِيًّا: هي كلمة فيها إعلال من نوع الإعلال بالقلب ،إذ اجتمعت الواو والياء وجاءت الأولى ساكنة فقلبت الواو ياء وأدغمت مع الياء الثانية ثمّ كسرت الغين اتباعا^(٤) فصار بغيي فأدغمت الياء الأولى في الثانية للمجانسة فصار بغيي،البغي: الفاجرة التي تبغي الرجال، وأصله: بغوي بزنة فعول..... وفي "القاموس" و"شرحه": بغي يبغي من باب ضرب الشيء بغاءً بضم الفاء، وبغيًا بفتحها وبغيً وبغيةً: طلبه، وبغي الرجل: عدل عن الحق، وعصى وبغي عليه: استطال عليه، وظلمه، فهو باغ فلعل إطلاقهم كلمة البغاء على العهر والزنا، مأخوذٌ من هذا المعنى؛ لأنه من دواعي ما يطلبه أهل الخنا والفجور (٥٠).

⁽١) الكشاف ٣/٥

⁽٢) إعراب القرآن الكريم وبيانه ٦٧/٦

⁽٣) الجدول في إعراب القرآن ٢٧٦/٨

^(°) حدائق الروح والريحان ١٧

﴿ فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴾ مريم: ٢٤

سَرِيًّا: لفظ سَرِيًّا أصله سريو على وزن فَعيل فاعل هي كلمة بالإعلال من نوع الإعلال بالقلب لأن قلبت الواو ياء الأن الواو والياء إذا اجتمع في كلمة واحدة وسبقت إحداهما بالسكون وجاب قلب الواو ياء قصار شرقى فأدغمت الياء الأولى فى الثانية للمجانسة فصار سَرِي.، (سَرِيًّا): السري فيه قولان: أحدهما أنه الرجل المرتفع القدر من سرو يسرو كشرف يشرف فهو سري فأعل إعلال سيد فلامه واو يقال هو سري من السراة والسروات(۱)، قال بشامة بن حزن النهشلي(۲):

وإن دعوت إلى جلّى ومكرمة ... يوما سراة كرام الناس فادعينا

والثاني أنه النهر الصغير ويناسبه فكلي واشربي، واشتقاقه من سرى يسري لأن الماء يسري فيه فلامه على هذا ياء، قال لبيد يصف حمارا وحشيا(٢):

فمضى وقدّمها وكانت عادة ... منه إذا هي عردت أقدامها فتوسّطا عرض السري فصدعا ... مسجورة متجاورا أقلامها

يقول إنه مضى خلف أتانه نحو الماء وقدمها أمامه وأقدامها اسم كان وألحقها التاء لأنها بمعنى التقدمة وعادة خبر كانت والتعريد التأخر والجبن فتوسطا أي الحمار والأتان عرض السري أي ناحية النهر الصغير فصدعا أي شقا عينا مسجورة أي مملوءة (٤).

﴿ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا ﴾ مربم:٥٥

مَرْضِيًّا: وهي كلمة فيها إعلال من نوع الإعلال بالقلب، لأن قلبت الواوياء لأن الواو والياء إذا اجتمع في كلمة واحدة وسبقت إحدهما بالسكون وجاب قلب الواوياء قصار فرشتي فأدغمت الياه الأولى في الثانية للمجانسة فصار مرضي. فقلبت الضمة كسرة السلامة الياء عن قلب الواو فصار مَرْضِيًّ. فكلمة (مَرْضِيًّا) العامة على قراءته كذلك معتلًا، وأصله: مرضووٌ بواوين الأولى زائدة كهي في مضروب، والثانية لام الكلمة لأنه من الرضوان، فأعل بقلب الواو الأخيرة ياءً، لوقوعها متطرفةً، فاجتمعت الياء والواو فسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواوياءً، فأدغمت الياء في الياء فصار {مَرْضِيًا} للمجانسة ويجوز النطق بالأصل، وقرأ ابن أبي عبلة: بهذا الأصل وهو الأكثر.. (°)

⁽١) إعراب القرآن الكريم وبيانه ٨٣/٦

⁽٢) تُناج العروس ٢٨/ ٢١٨

ر) (٣) جمهرة الأشعار العرب ٢٥٠

⁽٤) إعراب القرآن الكريم وبيانه ٨٣/٦

⁽٥) حدائق الروح والريحان ٢٠٣/١٧

- ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴾ مريم: ١٨

جِثِيًّا: أصله جنية على وزن فعيل فاعل هي كلمة بالإعلال من نوع الإعلال بالقلب لأن قلبت الواوياء لأن الواو والياء إذا إجتمع في كلمة واحدة وسبقت إحدهما بالسكون وجاب قلب الواوياء فصار جثي فأدغمت الياء الأولى في الثانية للمجانسة فصار جِثِيًّ، و(جِثِيًّا): بضم الجيم وكسرها وبهما قرئ جمع جاث من جثا يجثو أجثى ويجثي لغتان: أي جلس على ركبتيه أو قام على أطراف أصابعه فهو جاث(١)، وَهِيَ قِعْدَةُ الْخَائِفِ الذَّالِيلِ يَجْثُو وَيَجْثِي جُثُوًّا وَجِثَايَةً. حَتَمَ الْأَمْرَ: أَوْجَبَهُ(٢)، إن قلنا من جثا يجثو بواوين قلت الواو الثانية ياءً ثم الأولى كذلك، وأدغمت الياء، أو جثوى إن قلنا من جثا يجثى، فقلبت الواوياء وأدغمت في الياء، وعلى كلا الوجهين كسرت الثاء لتصح الياء، فالجيم مكسورة ومضمومة(٢).

- ﴿ وَإِذَا تُثْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴾ مريم: ٧٣

نَدِيًّا: اسم بمعنى النادي، وزنه فعيل، وفيه إعلال من نوع الإعلال بالقلب أصله نديو فلامه واو من (ندوتهم، أندوهم) أي أتيت ناديهم. اجتمعت الواو والياء والأولى ساكنة قلبت الواو ياء وأدغمت مع الياء الأخرى (أ)، لأن قلبت الواو ياء لأن الواو والياء إذا إجتمع في كلمة واحدة وسبقت إحدهما بالسكون وجاب قلب الواو ياء فصار نَدِي فأدغمت الياء الأولى في الثانية للمجانسة فصار نَدِي، والنادي مثله ومنه [فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ] أي: أهل ناديه، والنادي والنادي، مجلس القوم ومتحدثهم، وقيل: هو مشتق من الندى و هو الكرم؛ لأن الكرماء يجتمعون فيه (٥).

الإعلال بالنقل في سورة مريم

﴿ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿ مُربِّمَ: ٢٦

مُسْتَقِيمٌ: لفظ مُسْتَقِيم أصله مُسْتَقوم هي كلمة بالإعلال من نوع الإعلال بالتسكين لأن وقعت الياء عينا متحركة من أجوف . وكان ما قبلها أي حرف القاف ساكنا صحيحا فنقلت حركتها إلى ما قبلها، ومن نوع الإعلال بالقلب لأن سكنت الواو بعد كسرة فتقلب الواو ياء. (الْمُسْتَقِيمَ) صفة للصراط وهو معتلّ وعين الفعل فيه واو (7)، وأصله: مستقوم بوزن مستفعل، استثقلت الكسرة على الواو، ثمّ نقلت إلى الساكن قبلها، فقلبت الواو ياء؛ لسكونها وانكسار ما قبلها، فصار مستقيم(7).

⁽١) إعراب القرآن الكريم وبيانه ١٣٠/٦

⁽٢) البحر المحيط ٢٧٣/٧

⁽٣) حدائق الروح والريحان ٢٠٤/١٧

⁽٤) الجدول في إعراب القرآن ٣٢٩/٨

⁽٥) حدائق الروح والريحان ٢٣٨/١٧

⁽٦) إعراب القرآن الكريم وبيانه ١٥/١

⁽٧) حدائق الروح والريحان ٩٠/١

﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْنَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ مريم: ٣٨

مُّبِين: صفة مشبهة على وزن اسم الفاعل من أبان الرباعي بمعنى بين العداوة لأنه دلّ على صفة ثابتة، على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل آخر (١)، لفظ مُبِينٍ أصله مبيين هي الكلمة بالإعلال من نوع الإعلال بالنقل، مبين: من أصله مبيين على وزن مفعل نقلت حركة الياء إلى ما قبلها لتحركها و سكون حرف صحيح قبلها دفعا للثقل فصار مُبِينٌ.

﴿ وَيَقُولُ الْإِنسَانُ أَإِذَا مَا مِتُ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴾ مريم:٦٦

لفظ يَقُولُ أَصله يَقولُ والكلمة فيها إعلال بالنقل لأنها وقعت الواو عينا متحركة من أجوف على وزن يَفْعُلُوْنَ وكان ما قبلها أي حرف القاف ساكنا صحيحا فنقلت حركتها إلى ما قبلها، (يقول) فيه إعلال أصله يقول بتسكين القاف وضم الواو، ثمّ نقلت حركة الواو إلى القاف قبلها لثقل الحركة على حرف العلّة فأصبح بقول (٢).

الإعلال بالحذف في سورة مريم

﴿ مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ ﴿ سُبُحَانَهُ ۚ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾ مريم: ٣٠

(كن): فيه إعلال من نوع الإعلال بالحذف لمناسبة البناء على السكون، وأصله كون بضم الكاف وسكون الواو. وزنه فل^(٦)، كُن: أصله أكونُ على وزن أفعل نقلت حركة الواو إلى ما قبلها لتحركها وسكون حرف صحيح قبلها دفعا للثقل فصار أكون فالتقى الساكنان وهما الواو والنون فحذفت الواو دفعا لالنقاء الساكنين فصار أكن ثم حذفت الهمزة الوصل لعدم الإحتياج إليها فصار كُن.

⁽١) الجدول في إعراب القرآن ٣٤٢/١

⁽۲) نفسه ۲/۱ه

⁽۳) نفسه ۲۰۲/۱

﴿ قُلْ مَن كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَٰنُ مَدًّا ۚ حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا

مَا يُو عَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا ﴾ مريم:٧٦

قل: فيه إعلال من نوع الإعلال بالحذف لمناسبة الجزم، وأصله (أقول)، وزنه أفل^(۱). قُل: قُلْ أَصله أقول على وزن أفعل نقلت حركة الواو إلى ما قبلها لتحركها وسكون حرف صحيح قبلها دفعا للثقل فصار أقول فالتقى الساكنان وهما الواو والنون فحذفت الواو دفعا الالتقاء الساكنين قصار أكن ثم حذفت الهمزة الوصل لعدم الإحتياج إليها فصار قل.

⁽١) الجدول في إعراب القرآن ١٠٧/١

الخاتمة

بعد الانتهاء من عرض ما يخص الإعلال بأنواعه وتطبيقه على الكلمات المعتلة من سورة مريم، توصل البحث إلى جملة نتائج:

١ -سورة مريم تتكون من ثماني وتسعين آية والكلمات التي تحتوي على الإعلال هي مئة وأربع وعشرون
 كلمة .

٢ -وجد الباحث الكلمات لجميع أنواع الإعلال من الحذف والقلب والتسكين وتكون كل منها هي أربع
 وعشرون مائة كلمة من ثماني وتسعين آية التي تحتوي على الإعلال بالقواعد .

٣ -الكلمات التي تحتوي على الإعلال بالقلب هي أربع ومائة كلمة، والكلمات التي تحتوي على الإعلال
 بالنقل عشرة كلمة، والكلمات التي تحتوي على الإعلال بالحذف احدى وعشرين كلمة.

3-أصول الكلمات التي تشتمل على الإعلال في الآيات القرآنية من سورة مريم فهي الإعلال بالقلب: نداء أصله نداي، دعاء أصله دعاو، كان أصله كون، قال أصله قول هيّن أصله ، هيون مقضي أصله مقضوي، جاء أصله جياً، مرضي اصله مرضوي، تاب أصله توب، أخاف أصله أخوف. أما الإعلال بالحذف خفت أصله خوفت، يرث اصله يورث، لم يكن أصله لم يكون كنت أصله كونت جئت أصله جيئت دمت أصله دومت، يأتون أصله يأتيون، نرث أصله نورث يغني أصله يؤغني، تدعون أصله تدعوون، يلقون أصله متقيين ليقوون اتقوا أصله اتقووا، رأوا أصله رأيوا، اهتدوا أصله اهتديوا، دعوا أصله دعووا، متقين أصله متقيين تحس أصله تؤحس، أهب أصله أوهب. أما الإعلال بالإسكان يكون أصله يكون ، يموت أصله يموت، أعوذ أصله أموت أكون أصله أموت أكون، يزيد أصله يزيد، نسوق أصله نسوق.

المصادر والمراجع

- ا. إعراب القرآن وبيانه/ محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت ١٤٠٣ هـ) (دار ابن كثير دمشق بيروت)/ الطبعة الرابعة، ١٤١٥ هـ
- ألفية ابن مالك/ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي (ت ٢٧٢ هـ) التحقيق: د عبد المحسن بن محمد القاسم/حققة على نسخة مقروءة على تلميذ الناظم و عليها خطه وإجازته، ونسخة بخط ابن هشام ونسخ مقروءة على أبي حيان وابن السراج وابن عقيل والفيروز آبادي، ونسخ أخرى/ الطبعة: الرابعة، ١٤٤٢ هـ ٢٠٢١ م.
- ٣. البحر المحيط في التفسير/ أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت
 ٩٧٤٥ محمد جميل الناشر: دار الفكر بيروت / ١٤٢٠ هـ.
- 3. تاج العروس من جواهر القاموس/ محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي / تحقيق: جماعة من المختصين / من المحتصين الرّبيدي العروس من جواهر القاموس/ محمّد مرتضى الحسيني النَّبيدي المختصين المحتصين المحت
 - ٥. التطبيق الصرفي/د. عبده الراجحي/ دار النهضة العربية.
- التعريفات / علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ١٦٨هـ) / تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر / دار الكتب العلمية بيروت لبنان / الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.
- الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، مع فوائد نحوية هامة/ محمود صافي (طبعة مزيدة بإشراف اللجنة العلمية بدار الرشيد) / دار الرشيد، دمشق مؤسسة الإيمان، بيروت.
- ٨. جمهرة أشعار العرب/ أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي (ت ١٧٠هـ)، حققه وضبطه وزاد في شرحه:
 على محمد البجادي/ نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.
- ٩. حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن/ محمد الأمين بن عبدالله الأرمي العلويّ الهرري الشافعي/ اشراف ومراجعة د. هاشم محمد بن علي بن حسين مهدي/ دار طوق النجاة/ الطبعة الأولى ٢٠٠١-٢٠٠١ هـ بيروت لبنان.
 - ١٠. الخصائص/ أبو الفتح عثمان بن جنى الموصلى (ت ٣٩٢هـ) / دار الهيئة المصرية العامة للكتاب
- 11. شذا اعرف في فن الصرف/ الشيخ احمد بن محمد بن احمد الحملاوي/ دار الكتب العلمية/ الطبعة السابعة/٢٠١٤م بيروت.
 - 11. الصرف العربي أحكام ومعان/ د.محمد فاضل السامرائي/ دار ابن كثير/ الطبعة الأولى/١٣ ٢م بيروت.
 - ١٣. الصرف الكافي/ أيمن أمين عبدالغني/دار التوفيقية للتراث/ الطبعة الخامسة/ ٢٠٠٧ م مصر القاهرة.

- 16. العين / أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)/ التحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي/ دار ومكتبة الهلال. الطبعة: الرابعة.
- 10. عيون الأخبار/ أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)/ الناشر: دار الكتب العلمية بيروت/ ١٤١٨ هـ.
- 17. الكتاب / عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون / دار مكتبة الخانجي، القاهرة الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م.
- 1۷. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل/ مع الكتاب حاشية (الانتصاف فيما تضمنه الكشاف) لابن المنير الإسكندري (ت ٦٨٣)، وتخريج أحاديث الكشاف للإمام الزيلعي/ أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ) / دار الكتاب العربي بيروت / الطبعة: الثالثة ١٤٠٧ هـ.
- ١٨. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية/ أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ)/ التحقيق: عدنان درويش محمد المصري/ مؤسسة الرسالة بيروت.
- 19. لسان العرب/ محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ١١٧هـ)/ الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين/ دار صادر بيروت / الطبعة: الثالثة ١٤١٤ هـ. ٢٠. النحو الوافي/ عباس حسن (٦٣٩٨)/ دار المعارف/ الطبعة الخامسة عشر.

Summary

This study conducts a research on al-Illal, its concept, function, and in both language and terminology. The study is distributed over the two study sections. In the first section, it began with defining al-Ilalal among the ancients and the modern linguists, then after that we talked about the types of al-Ilalal. Morphological, then after that the declaration of transfer or placement, then the declaration of deletion.

As for the second topic, an applied study in Surat Maryam, it began with the verses in which the declaration was mentioned by the reverse, then after that we analyzed them and extracted from them the purposes found in these words that contain the declaration.

The study shows its concept and function, which is mentioned in one of the surahs of the Holy Qur'an, which is Surat Maryam. The study is based on setting the title of each chapter based on these structures.

پوختهی تویژینهوه

ئهم تویزینهوهیه بریتیه "الإعلال" که تیگهیشتن و کارکردنهکهی و جوّرهکانی چین، ئهم تویزینهوهیه دابهش بوته سیم دوو بهش، بهشی یهکهم دهستم کردووه به پیناساندی الإعلال له لای پیشینه کان و پاشینه کان له پووی زمانه وایی و زاراوهییهوه، پاشان دوای ئهمه دواوین دهربارهی جوّرهکانی الإعلال، وهکو الإعلال بالقلب و لقه کانی که ئه و جوّرهیان زوّرترینه له تویزینه وی زانستی الصرف، دوای ئهوه ههستاوین به روونکردنهوهی جوّرهکانی الإعلال بالحذف بالنقل وه به التسکین و پاشان الإعلال بالحذف

پاشان لمبه شي دووهمدا: تويزينه وهي كاركردن بوو لهسه سوره تي مريم، له و ئايه تانه دهستم پيكرد كه الإعلال بالقلب، پاشان دواي ئه وه ههستاوم به شيكاكردنيان و دهر هيناني مهبهست و مانا جوانه كانيان لهم وشانه ي كه الإعلال دهيانگريته وه ههروه ها ههمان شتم ئه نجام داوه له الإعلال بالنقل وه الإعلال بالخذف.

تــویّژینه وهکه تیّگهیشــتنی الإعــلال و ئهرکه کهیمـان پروونکــردوّته وه ، که له ســورهتیّکی گهورهی و هکـو سـورهتی مـریم باسـکراوه، تـویّژینه و هکه لهسـه ر بنهمای ناونیشانی ههر بـابتیّکه که له پیرست ئاماژهمان پیّی کردووه و ه تویّژهر گهیشته ئهم دهرئه نجامانه ی که باسمان کرد.